

Distr.: General
16 November 2011
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ موجّهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

للمرة الرابعة منذ الشهر الماضي، أكتب إليكم لأسترعي انتباهكم إلى القصف الصاروخي المتواصل من قطاع غزة.

واليوم، أُطلق من غزة صاروخان بعيدا المدى على تعاونية زراعية تقع جنوب إسرائيل في منطقة شاعار هانيغيف. وسقط أحد الصاروخين فدمر مبنى مزرعة تدميرا كاملا، منفجرا على مقربة من قاعة للدرس في روضة أطفال. وتأتي هذه الهجمات عقب تصعيد ملموس لإطلاق الصواريخ على مدى الشهرين الماضيين، بما في ذلك شن هجوم آخر بالصواريخ في منطقة شاعار هانيغيف قبل يومين فقط. ومنذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر، أُطلق إرهابيون في غزة أكثر من ٧٠ صاروخا وقذيفة هاون على المدن الرئيسية والبلدات والمجتمعات المحلية في جنوب إسرائيل، متعمدين استهداف المدنيين في هجوم تلو الآخر.

وكل يوم تقريبا، نعيش مشاهد جديدة من الدمار. ولا يزال الإسرائيليون، رجالا ونساء وأطفالا، يتعرضون للقتل والجرح. وتتطاير الشظايا إلى داخل البيوت والمدارس والملاعب. وتستعر النيران في الطرق. ورغم ذلك، لم تصدر عن مجلس الأمن كلمة إدانة واحدة ضد هذه الهجمات.

إن صمت مجلس الأمن أمام استمرار الإرهاب الصادر من غزة صمت ذو دلالات كبيرة. ورغم إمعان مجلس الأمن في تجاهل دويّ الصواريخ الذي يُسمع صده من غزة، لا تمر لحظة واحدة يعيش فيها الشعب الإسرائيلي في مأمن من الخوف الذي يمثله الإرهاب المحقق به.



وبينما يحرث المزارعون حقولهم، ويتوجه الرجال والنساء إلى أماكن عملهم، ويركب الأطفال الحافلات للالتحاق بالمدارس، يظل خطر الصواريخ ماثلاً أمامهم باستمرار. وفي حين يحدو الشعب الإسرائيلي الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً، وتواصل الحكومة إبداء استعدادها لتحقيق السلام، ننظر إلى جنوبنا فلا نرى حمام السلام يخلق قادمة من غزة، وإنما صواريخ غراد والقذائف البعيدة المدى.

وتمثل هذه الهجمات انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. وستظل إسرائيل تحمّل منظمة حماس الإرهابية المسؤولية الكاملة عن كل الهجمات التي تُشن من غزة الخاضعة لسيطرة حماس بحكم الواقع.

وتجّباً لمزيد من التصعيد، يجب على مجلس الأمن والمجتمع الدولي اتخاذ إجراء فوري يدين هذه الهجمات بشكل قاطع. ويقع على عاتق جميع أعضاء المجتمع الدولي المسؤولين واجب التكلم بصوت واحد والتحرك من منطلق وحدة المقصد ضد استمرار الإرهاب الصادر من قطاع غزة.

ولا ينبغي أن يريخ أي شعب لمثل هذا العنف. ولا يمكن أن يُتوقع من أي حكومة أن تقف مكتوفة الأيدي في مواجهة استمرار أعمال الإرهاب التي تستهدف مواطنيها. وقد مارست إسرائيل وستظل تمارس حقها في الدفاع عن النفس، حسب الاقتضاء، وستتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية مواطنيها.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم